اي مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا واسكان اي يا ساكنة نحو يا عبادي
لا خوف عليكم وبالالف يا اسفا على يوسف فهذه ست لغات لكنها متفاوتة
في القوة والضعف افصحها حذف اليا اكتفاء بالكسرة ثم اثباتها ساكنة ومفتوحة
ثم قلبها الفا ثم حذف الالف اكتفاء بالفتحة ثم ضم الاسم اكتفاء بنية الاضافة
وانما يفعل ذلك فيما يكثر ان لا ينادى الا مضافا حملا للقليل على الكثير كقول بعضهم يا امر
لا تفعل بالضم حكاه يونس ثم جواز هذه اللغات مشروط بما الاضافة فيه للتخصيص
كما في التسهيل والجامع احترازا مما فيه الاضافة للتخفيف نحو يا مكرمي ويا ضاري
فليس فيه الا لغتان اثبات اليا مفتوحة وساكنة ومثله في وجوب اثبات اليا
الا انها مفتوحة لا غير المنادى المعتل المضاف الى اليا نحو يا فتاي ويا قاضي
فلا يجوز حذفها للالتباس ولا اسكانها لئلا يلتقي ساكنان ولا تحريكها بالضم ولا
بالكسر لثقلهما على اليا ويقول في يا اي ويا امي زيادة على اللغة الست يا ابت
ويا امت بفتح وكسر للتا المزيدة عوضا عن يا المتكلم والكسر اكثر في كلامهم لكن
الفتح اقيس وسمع ضمها تشبيها بنحو ثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن ولا
يجوز الجمع بين يا المتكلم والتا الا في الضرورة فهذه تسع لغات جائزة في الا والام
مضافين لليا في البدا وسياتي ان فيها لغتين اخريين فالمجموع احد عشر لغة
على خلاف في بعضها ويقول فيما اذا يودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم وكان
لفظ ام او عم يا ابن ام ويا ابن عم ويا ابنة ام ويا ابنة عم بفتح اخر كل منهما على انهما
ركبا وجعل اسما واحدا مبنيا على الفتح وكسر ذلك ايضا وهو الاكثر على حذف
اليا والاجتزاء بالكسرة وقد قرئ بالوجهين في السبعة وانما جاز فيهما الوجهان
لكثرة استعمالهما في البدا فخففا بالحذف بخلاف غيرهما فحكم اليا فيه كحكمها في
غير البدا نحو يا ابن اخي ويا ابن صاحبي والحاق الالف والتا للاولين
وهما يا ابت ويا امت قبيح لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض منه او بدله
وسبيل ذلك الشعر ومنه قوله يا ابتا علك او عساك وقوله

يا ابتا الصري

يا ابتا الصري راكب سير في مستحفر لاحب وقوله يا ابتي لا زلت فينا
قائما والحاقها للاخرين وهما ابن ام وابن عم ضعيف لا يكاد يوجد الا في
الضرورة كقوله يا ابنت عما لا تلومي واهجعي وقوله يا ابن امي ويا شقيق
نفسي

فصل في احكام توابع المنادى وتجري ما افرد او ما اضيف
حال كونه مقرونا بال من نعت المنادى المبني العلم والنكرة المقصودة
وتاكيده وعطف بيانه وعطف نسقه المقرون بال على لفظه اي المبني فترفع
مراعاة للفظ او على محله فتنصب مراعاة للمحل نحو يا زيد الكريم او الكريم
بالرفع والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين ويا سعد كرز وكرزا ويا جبال
اوبي معه والطير قرئ بالرفع والنصب والاول مختار الخليل والمازني
تنبيها على انه منادى ثاني والثاني مختار ابي عمرو ويونس لان ما فيه ال لا يليه
حرف الندا فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه وفصل المبرد بين ما فيه ال
للتعريف فالنصب وما لا فالرفع فهذه خمس صور يجوز فيها الرفع والنصب
لكن عبارته تقتضي ان الصور ثمان فان من في قوله من نعت المبني بيان لما في
قوله ما افرد او اضيف وانما الحق النعت المضاف المقرون بال بالتابع المفرد
في جواز الوجهين لان الاضافة غير محضة فلم تعتد بها وخرج بالمبني المعرب
فان تابعه من نعت وتوكيد وبيان ونسق مقرون بال منصوب لا غير ولو
كان مفردا نحو يا عبد الله الحسن او الحسن الوجه ويا تميم اجمعين ويا عبد الله
كرزا ويا عبد الله والحرث وسياتي حكم البدل والنسق المجرد واما التابع
المضاف المجرد فقد اشار اليه بقوله وتجري ما اضيف من نعت وتاكيد
وبيان حال كونه مجردا من ال على محله دون لفظه فتنصب فقط كما لو
كان منادى نحو يا زيد صاحب عمرو ويا تميم كلهم او كلكم ويا زيد ابا عبد الله وانما
لم تجز رفعه لئلا يفضل الفرع الاصل وتجري نعت اي وانه في تبعيته
لمتبوعه على لفظه فترفع فقط لانه المقصود بالندا نحو يا ايها الانسان

Copyright © King Saud University